

بوتين يلوّح بالنووي؛ أليست حربا باردة؟

■ **عامر نجيم الياس***

اجتماع مع العسكر في السادس عشر من حزيران الجاري، أراد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من خلاله الإعلان عن تزويد القوات الروسية بصواريخ نووية عابرة للقارات يبلغ عددها أربعون، «وهي قادرة على اختراق أحدث أنظمة الدروع الصاروخية في العالم» الأمر الذي وصفه يانس ستولينبرغ -أمين عام حلف شمال الأطلسي- «بالخطير والمزعزع للاستقرار».

الإعلان يأتي في ذروة التوتر بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا على خلفية ما كشفته الأسبوع الماضي صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية من توجّه البنتاغون «لنشر أسلحة ثقيلة وتخزينها في أوروبا، وتحديداً في أوروبا الشرقية ودول البلطيق، ليتوانيا، إستونيا، ولاتفيا، وتتضمن هذه الأسلحة دبابات وثاقلات جند من المتوقع أن يتخذ القرار بنشرها في وقت قريب. فالبنتاغون، وإن لم يحصل على موافقة السلطة التنفيذية، إلا أن سياق الصراع الروسي الأميركي، وطريقة إدارة الأطلسي علاقته داخل المنظومة الأوروبية، وتحديداً في دول شرق أوروبا، كل ذلك يجعل من إمكانية عدم تنفيذ الخطة أو إقرارها، أمراً شبه مستحيل. وهو ما تدرکه روسيا التي لجأت على لسان رئيسها فوراً إلى الحديث عن دخول فعلي لسلح جديد إلى المنظومة العسكرية الروسية. ولم تكفّف بذلك، إذ أضاف الرئيس الروسي بعد إعلانه هذا، ما هو أكثر أهمية. فقال بعد ساعات منه «إن أي تهديد قريب من حدود روسيا، سيفرض على قواتنا المسلحة التوجه إلى ضرب هذه الأراضي التي يأتي منها التهديد».

لهجة ومصطلحات لا يمكن وضعها إلا في إطار الدعوة إلى سباق تسلح جديد يرسم اطر التماس بين الدول الكبرى، وهنا تحديداً موسكو وواشنطن.
إن الحديث عن سباق تسلّح وسبر تهديدات بوتين وغمزه المتواصل من قناة الأطلسي، كل ذلك ليس وليد اللحظة. فالعقيدة العسكرية الروسية الجديدة التي بدأ العمل بها عام 2011 تقول بضرورة «تحديث 70 في المئة من سلاح الجيش الروسي بحلول عام 2020» وهي تخصص «21 في المئة من الموازنة الروسية للأغراض العسكرية»، وعطفاً على ما جرى في القرم من جانب السلطة الروسية من عملية منسّقة ومخطط لها جيداً لضم شبه الجزيرة الاستراتيجية وعادتها إلى الحضن الروسي، يمكن القول إن ما نشهده اليوم من توتر روسي-أميركي، حرب باردة جديدة لا حرباً كلامية تقوم على تهديد هنا وردّ هناك. فالتلويح بالسلاح النووي والصواريخ العابرة للقارات، وتكثيف الخطوات الأميركية للسيطرة على أوروبا الشرقية وعلى البلطيق تحديداً، كل هذه الأمور، تدفع للقول بأننا نعيش في زمن يعيد صوغ تاريخ الحرب الباردة وادواتها، وصراع حافة الهاوية بين روسيا والمجموعة الغربية، ممثلة بالأطلسي الذي لا ينفك يعزّز وجوده في أوروبا الشرقية، وواشنطن التي تعمل على تطويق روسيا تحت ستارة الأطلسي، فضلاً عن الاتحاد الأوروبي الذي يواصل الضغوط على موسكو عبر عقوبات اقتصادية تصل في بعض منها إلى حد فرض حصار اقتصادي، إذ أقرّ الاتحاد الأوروبي في اجتماعه في لوكسمبورغ، بعد يوم من إعلان الرئيس الروسي تزويد القوات الروسية بصواريخ عابرة للقارات، تمديد العقوبات الاقتصادية المفروضة على روسيا حتى 31 كانون الثاني من عام 2016.

من موسكو إلى واشنطن وليس انتهاءً ببروكسل، لا يبدو أي طرف من الأطراف آتفة الذكر في وارد التراجع عن موقفه ومشروعه، فأوكرانيا لا تزال العنوان العريض للصراع والابتزاز المتبادل، فيما للعب على حدود أوروبا وتغيير التقسيم بدأ من القرم ولن ينتهي قريباً، فالحرب الباردة بدأت بسخونة وليست مجرد حرب كلامية أو صراع مضبوط كما يحاول بعض المراقبين الترويج له، ولنا في تعزيز الرقابة الروسية البحرية والجوية فوق أوروبا وتحديداً دول البلطيق دليل إضافي على شكل الصراع.

*كاتب ومترجم سوري

السلام في يد آية الله

نشرت صحيفة «نوفي إيزفيستيا» الروسية مقالاً جاء فيه: دخلت المفاوضات بين المجموعة السادسة (الأعضاء الخمسة في مجلس الأمن الدولي والمانيا) من جهة، وإيران من جهة أخرى، في موضوع البرنامج النووي الإيراني، مرحلتها الختامية. ويتوقف مصير العقوبات المفروضة على إيران، وبالتالي سعر النفط العالمي، على نتيجة تلك المفاوضات.

ويتوجب على الجانبين التوصل إلى اتفاق سياسي بينهما قبل 30 حزيران الجاري. فيما تقول وسائل الإعلام الغربية، نقلًا عن بعض الدبلوماسيين المشاركين في المفاوضات، إن هناك حاجزاً مفاجئاً ظهر على طريق بلوغ الاتفاق. وهذا الحاجز يتمثل في صمحة المرشد الأعلى للثورة الإسلامية الإيرانية آية الله علي خامنئي.

وسبق لوسائل الإعلام الغربية أن دفتت الزعيم الديني الإيراني أكثر من مرة، علماً أن السلطات الإيرانية كانت قد أعلنت أن علي خامنئي البالغ من العمر 75 سنة يعاني من مرض سرطان البروستات، وقد أجريت له بضع عمليات جراحية صعبة.

والأخبار عن الموت السريع المحتمل للزعيم الديني الإيراني غالباً ما تقوم على

التكريم

التكريم

تفسيرات عدّة للمعلومات الواردة من وسائل الإعلام الإيرانية. لكن صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية كهّنت هذه المرة في الموت السريع للمرشد الأعلى للثورة الإيرانية استناداً إلى أقوال أدلى بها دبلوماسيون «مجهولون» مشاركون في المفاوضات.
إن الدور الذي يلعبه المرشد الأعلى للثورة الإيرانية في نظام السلطة في طهران لا مثيل له في العالم، إذ لا يمكن اتخاذ أيّ قرار هام في مجال الدين والسياسة والاقتصاد من دون موافقته. ناهيك عن سيطرته التامة على الحرس الثوري الإسلامي الذي يعدّ أكثر قدرة وفاعلية من الجيش الإيراني. فيما لا يزال علي خامنئي يشغل منصب المرشد الأعلى على مدى ربع قرن، أي بعد وفاة آية الله الخميني عام 1989.

لذلك، كثرت التكهّنات حول من سيرث منصب المرشد الأعلى بعد وفاة علي خامنئي. ويشار هنا غالباً إلى آية الله محمد يزدي البالغ من العمر 84 سنة بصفته نصيراً واسعاً لأفكار الثورة الإسلامية وسانعاً محافظاً.

وانتخب يزدي في آذار الماضي رئيساً لمجلس الخبراء الذي يضمّ 86 عالماً دينياً



يزدي

ربما هي مجرّد «صحوة» إعلامية بريطانية. وربّما تسللت الحقيقة استثنائياً إلى الأقالم الانكليزية. إذ إنّ صحيفة «إنديبندنت» البريطانية، ميّزت نفسها أمس عن شقيقاتها في البلاد التي لم تكن تغيب الشمس عن مستعمراتها، وعن زميلاتها في بلاد ما وراء البحار. أما الميزة والنقّرة، فيتمثّل في الهجوم منقطع النظير-بريطانياً على المملكة العربية السعودية.

وفي هذا السياق، نورد تقريرين منفصلين في التفاصيل، ولو تشابها في الشكل والأهداف. إذ قالت الصحيفة في التقرير الأول، إنه مع بدء شهر رمضان، توقع الكثيرون أن



«إنديبننت»: الضربات السعودية على اليمن تقوّض الأمل في إرساء السلام

نشرت صحيفة «إنديبننت» البريطانية في عددها الصادر أمس الخميس مقالاً تحت عنوان «الضربات الجوية السعودية التي استهدفت اليمن، تقوّض أي أمل في التوصل إلى سلام في الشرق الأوسط».

وأوضحت الصحيفة أن الفوضى العارمة تعمّ أرجاء اليمن، إذ قُتل حوالي 1412 مدنياً كما أصيب 3423 شخصاً على الأقل بحسب تقارير الأمم المتحدة. وانتقدت الصحيفة المملكة العربية السعودية قائلة إنه ليس لديها أي فكرة عن الديبلوماسية الليبرالية كما أنها تميزت ببربريتها المنمّطة في جلد المدون السعودي رانف بدوي بسبب نشره آراءه الخاصة على الإنترنت.

وختمت الصحيفة بالقول إن السعودية لا تستحق أن تربع في أي معادلة، إلا أن ذلك الأمر سيكون كارثة، لأن عدم الاستقرار في المنطقة الذي يحيط بها، والذي أطاح بعدد من القوى الحاكمة فيها، سيلقي بظلاله عليها وعلى النفط، الأمر الذي لا يريده أحد أن يتحقّق.



«إنديبننت»: نظام الحكم في السعودية وحشيّ ويمائل بظفاعته «داعش»

انتقد الكاتب في صحيفة «إنديبننت» البريطانية فرانسيز وبين، تواطؤ بريطانيا الفاضح مع نظام آل سعود وتغاضيها الكامل عما يرتكبه من انتهاكات واسعة وجرائم تماثل بظفاعتها تلك التي يرتكبها تنظيم «داعش» الإرهابي.

وفي معرض تعليقه على قضية المدون السعودي رانف بدوي والحكم عليه بالسجن والجلّد بعد دعوته إلى النقاش والإصلاح السياسي، قال وبين إن النظام السعودي وحشيّ ولا يقبل الانشقاق عنه ولديه حكم إعدام جاهز وشديد التصميم على نشر الفكر الوهابي المتطرف خارج حدود السعودية مثله في ذلك مثل تنظيم «داعش» الإرهابي.

ولفت وبين إلى أن المصالح الاقتصادية والتجارية الضخمة التي تربط بريطانيا والسعودية لا تسمح للمسؤولين البريطانيين بالجرأة على انتقاد ما يقوم به نظام آل سعود. والأسوأ من ذلك أن بعضهم بدأوا بتبرير الأحكام التعسفية التي يطلّقتها هذا النظام الذي يعود في ممارساته إلى العصور الوسطى.

البناء

هجوم إعلامي من «إنديبننت» على «مملكة الرمال» ملهمة الحركات الإرهابية

هناك سبباً كافياً لإبرام هدنة في اليمن الذي تمرّقه الحرب، إلا أن هذه التوقعات باءت بالفشل. وأضافت أن محادثات السلام التي تجرى في جنيف بين طرفي النزاع في اليمن، فشلت في التوصل إلى اتفاق، الأمر الذي لم يكن مستغرباً. مشيرة إلى أن الضربات الجوية السعودية التي كانت تهدف إلى دعم الرئيس اليمني المخلوع عبد ربه هادي، أثبتت فاعليتها في إزهاق أرواح المدنيين، إذ استهدفت الطائرات الملكية السعودية مجموعة من الأشخاص السعودي متطرّف وإنه يشعر بالسعادة للمعارك في عدن، فراح ضحيتها 32 مدنياً.

وفي التقرير الثاني- الأكثر تشدداً- انتقد الكاتب

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

وأشار وبين إلى تصريحات وزيرة الشؤون الخارجية البريطانية البارونة إناذي التي حاولت فيها الدفاع عن الحكم الظالم بحق بدوي وتبريره بقولها أمام مجلس اللوردات «علينا أن ندرک أن ما تفعله الحكومة السعودية في هذه الحالة يحظى بتأييد الغالبية الساحقة من الشعب السعودي». متسائلاً عن السبب الذي دفع المسؤولة البريطانية للوصلو إلى مثل هذه القناعة الغربية التي تلمّح في باطنها إلى أن الأشخاص السعودي متطرّف وإنه يشعر بالسعادة لرؤية مدون وهو يُجلّد.

وعلق وبين على الإحصاءات التي كشفت أن نظام ال سعود قد بدأ بداية العام الحالي 100 حالة إعدام قاتلاً: «يبدو أن السعودية تنتباهي أمام تنظيم داعش الإرهابي بإنها قادرة على القيام بما يقوم به». وتابع لهجته ساخرة: «لماذا لا تصف الوزيرة البريطانية الإعدام الذي يقوم به التنظيم الإرهابي بأنه يحظى بموافقة الغالبية الساحقة في المناطق التي ينتشر فيها».

واعقل بدوي في 17 حزيران عام 2012 وحُكم عليه بالسجن عشر سنوات وغرامة مليون ريال، وألف جلدة موزعة على 20 أسبوعاً. وهو مؤسس الشبكة الليبرالية السعودية الحرة مع الناشطة سعاد الشفري.



«واشنطن تايمز»: معلومات استخبارية معيبة تؤجّل خططا عسكرية أميركية في العراق

أرجحت وحدات خاصة في الجيش الأميركي تلقّب بـ«وحدات القبعات الخضر» عمليات كان مخططا لها في العراق هذه السنة، نتيجة معلومات معيبة وناقصة تخصّ الحرب على تنظيم «داعش».

وقالت صحيفة «واشنطن تايمز» الأميركية إنها حصلت على نسخة من مذكرة الإرجاء التي أوضحت أن ملفات البيانات الرسمية الخاصة بمسرح العمليات قد دمّرت عند مغادرة القوات الأميركية العراق في كانون الأول 2011.

ونتيجة لذلك، فقد اعتمدت الوحدات الخاصة الأميركية على جمع المعلومات الاستخبارية من مصادر متناثرة، خصوصا الحواسيب الخاصة بالأشخاص الذين عملوا في العراق، وما تبقى على ألواح التخزين الخاصة بهم.

كتب المذكرة قائد الوحدة الأولى للقوات الخاصة الأميركية التي تتألف من حوالي ألف وأربعمئة عنصر من «القبعات الخضر» عندما كانت الوحدة تتهيّأ لنشر بعض أفرادها في العراق.

ووصف القائد في مذكرته ما يحدث بأنه «تكرار لأخطاء الماضي»، ووصف النقص في البيانات الاستخباراتية المنظمة بأنه يحدّ من القدرات في مواجهة تنظيم «داعش».

واعترفت الصحيفة المذكرة المؤلفة من سبع صفحات أنها تقيم لقدرة الولايات المتحدة على الاستفادة من منظومة المعلومات الاستخباراتية الميدانية بعد 14 سنة على شنّ الحرب ضدّ الإرهاب.

وحثّ المشرّع الجمهوري ندكن هنتر قائد الوحدات الخاصة في الجيش الأميركي على الحرص على إرسال معلومات استخبارية دقيقة للوحدات العاملة في العراق. ووصف هنتر منظومة الاستخبارات العاملة بأنها «معيبة» في نواح كثيرة.

وأتهم هنتر -الذي كان في السابق ضابطاً في البحرية الأميركية (المارينز) - ضباطا في الجيش بـ«عدم تشجيع القادة على طلب حلول

بديلة، وصرف الأموال على بدائل مكررة ومتوفرة في السوق التجاري».
يذكر أن البيت الأبيض كان قد وافق الأسبوع الماضي على إرسال أكثر من أربعمئة مدرب أميركي إضافي إلى العراق للمساعدة في جهود تطوير القوات الحكومية المسلحة لمواجهة تنظيم «داعش» الذي استطاع في منتصف الشهر الماضي انتزاع السيطرة على مدينة الرمادي العراقية معقل العرب السنة في العراق.

وعلى رغم أن الرمادي ليست ذات أهمية استراتيجية من حيث الموقع، فإنها تحمل دلالات كبيرة، فهي عاصمة العرب السنة في العراق، وأعادتها إلى قبضة حكومة بغداد ستكون عاملاً إيجابياً في معركة استرداد الموصل، ثاني أكبر مدن العراق التي وقعت بيد التنظيم الإرهابي قبل أكثر من سنة. وفي ظل تحقيق التنظيم مكاسب متوالية، تتكرر الانتقادات للبيت الأبيض واهتمامه بعدم امتلاك إستراتيجية محددة ومتكاملة لاحتواء خطر التنظيم.

ويؤكد مشرّعون أميركيون مسعى لتشريع بمنح البيت الأبيض سلطات واضحة لقتال تنظيم «داعش»، ويتمتع هذا المسعى بتأييد الحزبين الأميركيين الرئيسيين الجمهوري والديمقراطي.



«واشنطن بوست»: ضربات «قطع الرأس» الأميركية قضت على قيادات «القاعدة» لا «داعش»

علّقت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية على الضربات الأميركية ضد قياديين في تنظيم القاعدة في كل من ليبيا واليمن خلال الأسابيع الماضية، وقالت إن الولايات المتحدة أظهرت مرة أخرى مدى تفضيلها لقدرة غربية على إيجاد أهم الإرهابيين المطلوبين في العالم في بعض أكثر البيئات الفوضوية، وتوجيه ضربات قاتلة لهم من الجو.

لكن الانتشار المستمر لاديدولوجية «القاعدة»، وظهور أفرع جديدة وحشية ومن بينها «داعش»، قد سلطا الضوء على حدود استراتيجية أميركية لا تزال تعتمد إلى حدّ كبير على ضربات «قطع الرأس». وقد أكد مسؤولون أميركيون أمس، أن ناصر الوحيشي، زعيم «القاعدة» في اليمن قد قتل بصاروخ أطلق من طائرة من دون طيار تابعة لـ«CIA».

وجاء ذلك بعد يوم من تصريحات مسؤولين أميركيين أن العمل السابق لـ«القاعدة» في ليبيا مختار بلمختار قد قتل على ما يبدو في قصف يوم السبت الماضي من قبل طائرات أميركية مقاتلة. وتحدث المسؤولون في إدارة أوباما عن التأثير المحتمل للعمليات.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض نيد برايس، أن مقتل الوحيشي يزيد من ساحة المعركة زعيماً إرهابياً ذا خبرة، ويجعلهم أقرب إلى إضعاف تلك الجماعات وهزيمتها. لكن مدى هذا الاقتراب يظل غير واضحاً. فمسؤولون وخبراء كثيرون في مجتمع مكافحة الإرهاب الأميركية يرون الآن أن تدمير «القاعدة» ونسלה هدف أبعد بكثير من أي وقت مضى منذ هجمات أيلول 2001.

وقد استفادت الجماعات الإسلامية من الاضطراب السياسي الذي حدث في الشرق الأوسط لتحقيق مكاسب في جهود التجنيد والاستيلاء على الأراضي وبسط النفوذ. وكانت الأماكن التي وجّهت فيها الضربات الأميركية مؤخراً، ودولا أدى انهيار حكوماتها المركزية إلى تمكين العناصر الإسلامية الراديكالية من الازدهار. وحتى مع عدم وجود على الأرض أو وجود شركاء في تلك الأماكن، استطاعت الولايات المتحدة الحفاظ على الوصول إلى الأهداف. لكن في تعبير عن مدى تغير التوقعات التي تعقب مثل تلك العمليات، قال الخبراء والمسؤولون الأميركيون، إن تلك الضربات ربما تثبت أنها ذات ميزة للجماعات

الصاعدة مثل «داعش» بقدرا ما هي مضرة بـ«القاعدة».

ترجمات

13



فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين

فرانسيز وبين